

# تحليل جغرافي للوفيات في دولة قطر

## للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد العالي حبيب حسين

جامعة ذي قار - كلية الاداب

### المستخلص

تحظى الوفيات بأهمية كبيرة كونها من الظواهر الديموغرافية والجغرافية المؤثرة في توزيع السكان ونموهم وتركيبهم . والوفاة حقيقة لا مفر منها لكل الكائنات الحية، ولكن وقوعها يختلف ويتباين نتيجة تباين الكثير من الخصائص ومنها الاجتماعية والأقتصادية والبيئية، فضلا عن خصائص النوع والعمر . وتهدف الدراسة الى التعرف على حجم الوفيات في دولة قطر وكذلك الوقوف على توزيعها المكاني والزمني فضلا عن التعرف على توزيعها بحسب النوع والعمر وبحسب الجنسية (مواطنين ووافدين ) وتتطلب هذه الدراسة من جملة من الفرضيات ابرزها ان الوفيات تتباين زمانيا ومكانيا فضلا عن تباينها بحسب النوع والعمر والجنسية . وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج كان أهمها ان معدل الوفيات الخام في دولة قطر قد اخذ اتجاها عاما نحو الانخفاض ، كما ان الاتجاه الزمني للوفيات للوفيات قد افرز تفوق وفيات الذكور على وفيات الاناث خلال سنوات الدراسة ، وتصدرت الفئة العمرية ١٥-٦٤ سنة الفئات الأخرى بنسبة الوفيات حيث شكلت نسبة ٦١,٨ % من اجمالي الوفيات .

### Abstract

Mortality acquire great importance being one of the effective demographical and geographical phenomena in the distribution, growth, and composition of population. Death is inescapable reality of all living organisms, but its occurrence is different as a result of too much contrast of characteristics such as social, economical, and environmental in addition to the characteristics of kind and age. This study aims to identify the amount of mortality in the

State of Qatar as well as realizing the spatial and temporal distribution then to identify their distribution according to age, type and nationality (citizens and tourists). This study is based on different assumptions, the most prominent of which is that the mortality vary spatially and temporally as well as their variation according to type, age, and nationality. The conclusion of this study is that the crude mortality rate in the State of Qatar had a trend toward decline, also the temporal direction of mortality showed the prominence of male mortality more than the female ones through the time of the study, the age group 15 – 64 topped other categories, where the ratio of 61.8% of the total mortality.

### المقدمة

تعد الوفيات العمود الثاني المكمل لمتلث التغير السكاني ، فالوفيات بما يطرا على انماطها من تغير لا تقل أهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان . وتعتبر الوفاة العنصر السالب في معادلة نمو السكان لان الموت يؤدي الى النقص الطبيعي في عدد السكان ، ولكنها في الوقت نفسه قد تكون عنصرا ايجابيا في حاله السيطرة على الأمراض المختلفة ، فضلا عن الحوادث مما يؤدي الى تحجيم الوفيات . وبالنتيجة فان مستوى الوفاة يعد مؤشرا ذا دلالة مهمة على مقدار التطور الاجتماعي والاقتصادي لأي منطقة . وتتميز دراسة الوفيات بانها ذات اهتمام جغرافي مزدوج اذ انها تمزج ما بين جغرافية السكان والجغرافية الطبية ، فجغرافية السكان تؤكد على دراسة التوزيع الجغرافي للوفيات ، فضلا عن دراسة نمط الوفيات العمري والنوعي. اما بالنسبة للجغرافية الطبية فأنها تصب اهتمامها على أسباب الوفيات من أمراض وحوادث وتباينها المكاني والزمني وبحث اهم العوامل المؤثرة على هذه الوفيات.

### مشكلة الدراسة

يمكن صياغة المشكلة الرئيسية التي يتمحور حولها البحث بان ظاهرة الوفيات تعد مشكلة حقيقية تسهم وبشكل فعال في التأثير على حجم السكان ونموهم وتركيبهم . ويمكن صياغة هذه المشكلة على شكل مجموعة من الأسئلة هي :-

- ما حجم الوفيات ومعدلاتها واتجاهها الزمني والمكاني.
- هل ان الوفيات تتباين بحسب النوع والعمر والجنسية.
- هل ان اتجاه الوفيات يسير نحو الانخفاض ام الارتفاع.

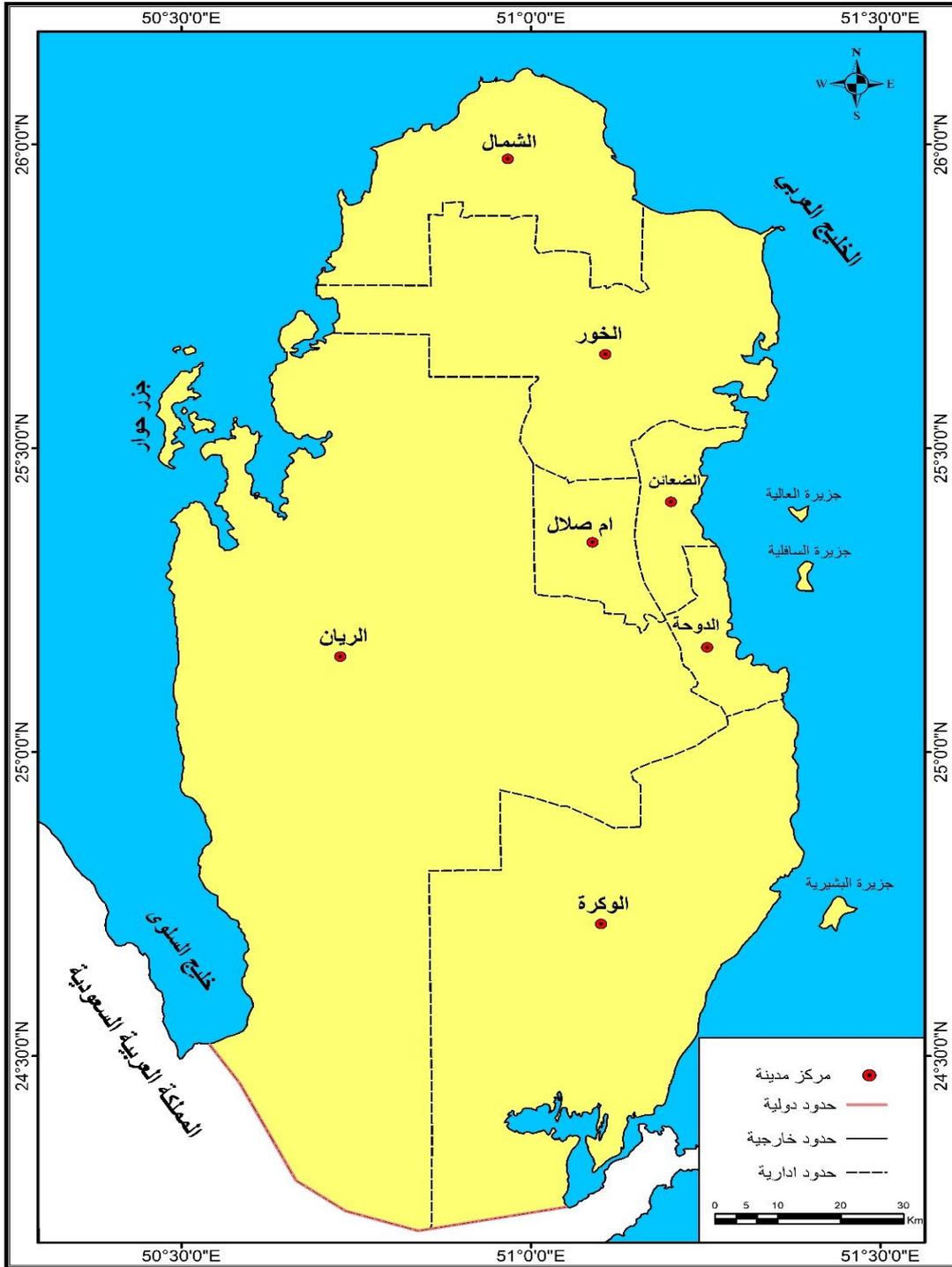
فرضية البحث

- تتميز الوفيات بتباينها زمانيا ومكانيا في منطقة الدراسة
- تتباين الوفيات في منطقة الدراسة بحسب النوع والعمر ، حيث يلاحظ ارتفاعها بالنسبة للذكور وانخفاضها للإناث ، كما تعد بانها مرتفعة لدى الاعمار الكبيرة مقارنة بالأعمار الصغيرة .
- تتباين الوفيات بحسب الجنسية حيث يلاحظ ارتفاعها لدى مجتمع الوافدين اكثر من المواطنين.
- ان اتجاه الوفيات يسير نحو الانخفاض في منطقة الدراسة.

#### منهج الدراسة والحدود الزمانية والمكانية لها

لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الجغرافي التحليلي في الوقوف على الوفيات وحجمها واهم خصائصها فيم تمثلت الحدود المكانية بدولة قطر التي تقع بين دائرتي عرض ٢٧ ٢٤ و ١٠ ٢٦ شمالا وقوسي طول ٤٥ ٥٠ و ٤٠ ٥١ شرقا خريطة (١). اما الحدود الزمانية للدراسة فتتحدد بالمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠ .

## الخريطة (١) الوحدات الإدارية في دولة قطر



المصدر :- الباحث بالاعتماد على

دولة قطر، جهاز الإحصاء، إدارة نظم المعلومات، قسم نظم المعلومات الجغرافية ، ٢٠١٠ .

## المبحث الاول : اتجاه الوفيات وتباينها الزماني والمكاني

يتسم اتجاه الوفيات بتباينه زمانيا ومكانيا حسب سلسلة من المتغيرات التي تخضع لها الدولة ، وقد اكد ذلك ان البيانات الحيوية الخاصة بالوفيات المتعلقة بدولة قطر خلال سنوات الدراسة قد اثبتت اختلافها زمانيا ومكانيا .

ومن الاهمية الاشارة الى ان معدل الوفيات الخام \* على الرغم من انه قاصر بعض الشيء عن اعطاء صورة دقيقة عن الوفيات الا انه يسهل حسابه لدراسة الاتجاهات العامة للوفاة بصورة تقريبية . فمن خلال تحليل معطيات الجدول (١) والشكل (١) يتضح ان معدل الوفيات الخام ياخذ اتجاها عاما نحو الانخفاض ، فعلى الرغم من انه يعد منخفضا مقارنة بالمعدل لعام ١٩٧٥ البالغ ٣,٣ بالالف (١) فنراه استمر بالانخفاض فبعد ان سجل معدلا بلغ ١,٧ بالالف عام ٢٠٠٤ انخفض ليسجل معدل ١,٤ بالالف عام ٢٠٠٧ ثم انخفض اكثر ليسجل معدل ١,١ بالالف عام ٢٠١٠ . ويمكن ايعاز هذا الانخفاض الى جملة من الاسباب من اهمها الاختلاف في التركيبة السكانية ، حيث يتعرض الهرم السكاني الى الانتفاخ في الفئة المتوسطة الشابة العاملة بفعل الهجرة الوافدة الى الدولة وخاصة من الذكور ، مما ادى الى انخفاض نسبة السكان المسنين وبالتالي انخفاض معدل الوفاة حيث شكلت هذه الفئة نسبة ١,٧% مقابل ٨٤,٦% للفئة الشابة من اجمالي سكان الدولة لعام ٢٠١٠ مما يؤكد حقيقة الزيادة الواضحة والتركز ضمن الفئة الشابة . ومن جانب اخر فان توفر الرعاية الصحية المتطورة او التقدم الطبي وزيادة العناية بالطفولة والامومة ، وارتفاع مستويات الخدمة الصحية وانتشارها ، وكذلك توفر الادوية والامصال بصورة مجانية للسكان ، ووجود الكوادر الطبية والتمريضية المتقدمة (٢) . كان لها الدور الفاعل في خفض معدل الوفاة . ولا يمكن اغفال ما لارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للسكان من دور في خفض معدل الوفاة ، فضلا عن ارتفاع مستوى دخل الفرد نتيجة للثراء الحاصل نتيجة تصدير النفط بكميات كبيرة مما اعطى الدولة بعدا ايجابيا في تحسين مستوى المعيشة وتوفير الخدمات المتنوعة للسكان والذي اسهم بدوره في تحسين الصحة العامة واطالة امد الحياة وانخفاض معدل الوفاة .

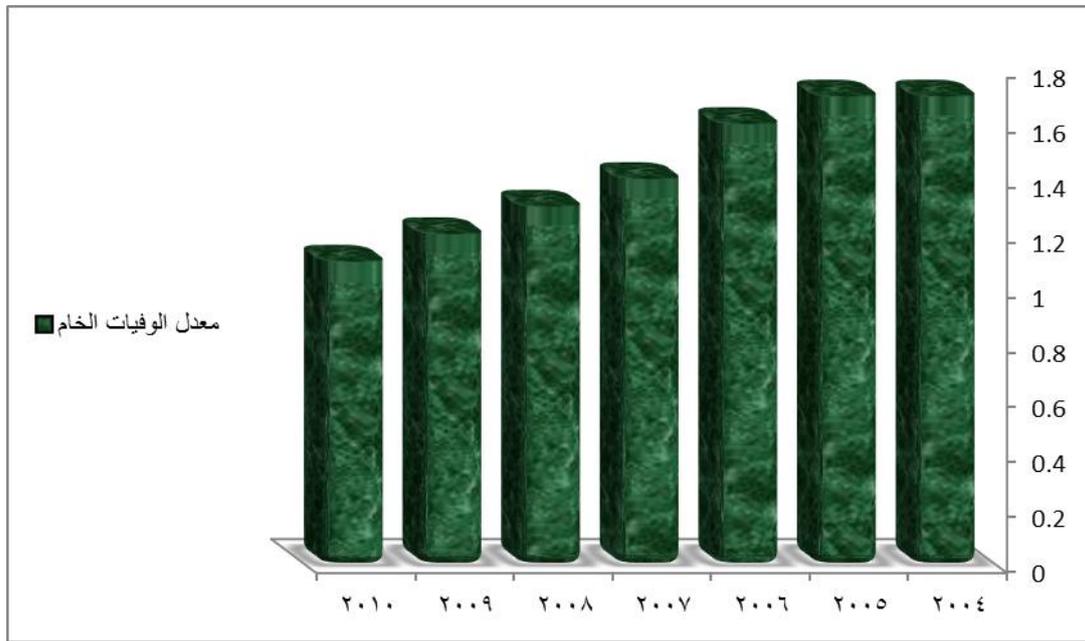
الجدول (١) معدل الوفيات الخام في دولة قطر للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٠

| السنوات | عدد الوفيات | السكان منتصف السنة | معدل الوفيات الخام |
|---------|-------------|--------------------|--------------------|
| ٢٠٠٤    | ١٣٤١        | ٧٩٨٠٦٠             | ١,٧                |
| ٢٠٠٥    | ١٥٤٥        | ٩٠٦١١٧             | ١,٧                |
| ٢٠٠٦    | ١٧٥٠        | ١٠٤٢٩٥١            | ١,٦                |
| ٢٠٠٧    | ١٧٧٦        | ١٢١٨٢٥٢            | ١,٤                |

|      |      |         |     |
|------|------|---------|-----|
| ٢٠٠٨ | ١٩٤٢ | ١٤٤٨٤٨٤ | ١,٣ |
| ٢٠٠٩ | ٢٠٠٨ | ١٦٣٨٦٤٤ | ١,٢ |
| ٢٠١٠ | ١٩٧٠ | ١٧١٥٠١٠ | ١,١ |

المصدر:- دولة قطر، جهاز الاحصاء ، النشرات الاحصائية ( المواليد والوفيات ) اعداد متفرقة .  
 - دولة قطر ، المجلس الاعلى للصحة ، التقرير الصحي السنوي ٢٠١٠ ، قسم الاستخبارات والمعلومات الصحية ، ٢٠١٠، ص ٧٧ .

الشكل (١) معدل الوفيات الخام في دولة قطر



المصدر :- بيانات الجدول (١)

فعند تحليل معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) يتبين ان دولة قطر قد تميزت بارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي مقارنة بكثير من دول العالم ،حيث بلغ نصيب الفرد ٧٨,٥٣٣ الف دولار وهو مستوى متقدم اذا ما قورن بدول اخرى ، حيث يلاحظ ان بعض الدول وهي ( موناكو ، النرويج ، لوكسمبورغ ) قد سجلت نصيبا مرتفعا بلغ ( ١٩٧,٤٦٠ ، ٨٥,٣٨٠ ، ٧٩,٥١٠ ) الف دولار على التوالي . في حين ان دولا متقدمة مثل السويد والولايات المتحدة الامريكية قد سجلت نصيبا بلغ ( ٤٩,٩٣٠ ، ٤٧,١٤٠ ) الف دولار على التوالي . وبالمقابل فان هناك دولا سجلت مستويات متدنية لدخل الفرد وهي اثيوبيا ومالاوي وافغانستان حيث سجلت دخلا بلغ ( ٣٨٠ ، ٣٣٠ ، ٢٣٠ ) دولار على التوالي . وقد يكون لنظافة البيئة في قطر والمناخ الجاف وقلة المستنقعات مقارنة ببعض اجزاء قارة اسيا وافريقيا ، فضلا عن ان معظم السكان يشربون مياه معقمة وقلة تلوث الهواء مما اسهم في قلة الامراض المنقولة<sup>(٣)</sup> . كل هذه الاسباب كان لها الدور الفاعل والواضح في خفض معدل الوفاة مقارنة بكثير من دول العالم .

وللوقوف على حقيقة التوزيع المكاني للوفيات فيتضح من خلال الجدول (٣) والشكل (٣) والخريطة (٢) ان اعلى نسبة للوفيات قد سجلتها بلدية الدوحة حيث سجلت نسبة ٥٤,٦% من اجمالي الوفيات في حين ان النسبة الاعلى الثانية قد سجلتها بلدية الريان حيث سجلت نسبة ٢٧%. وسجلت اقل النسب في بلديات الشمال والضعابين حيث سجلت نسب (١,٢% ، ٠,٣%) على التوالي من اجمالي وفيات الدولة لعام ٢٠١٠. ويمكن ايعاز ذلك الى ان بلدية الدوحة والريان تتمتعان بثقل سكاني كبير مقارنة بالبلديات الاخرى. حيث شكل السكان فيهما نسبة (٤٦,٩% ، ٢٦,٨%) على التوالي من اجمالي سكان الدولة ، في حين ان سكان بلديات الضعابين والشمال قد شكلوا نسبة (٢,٥% ، ٠,٥%) من اجمالي سكان الدولة على التوالي (٤).

### الجدول (٢)

نصيب الفرد من الدخل القومي في دولة قطر وبعض الدول الاخرى لعام ٢٠١٠

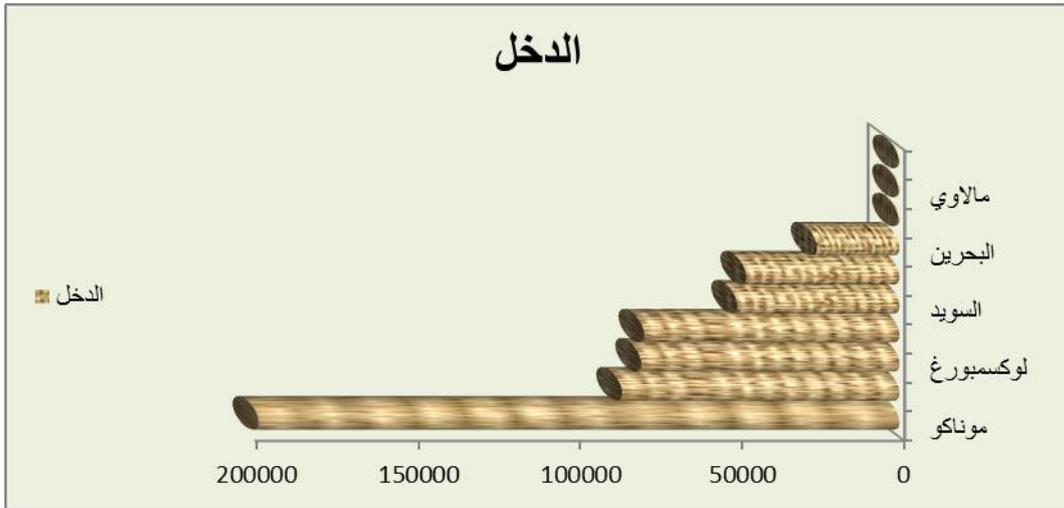
| الدولة                     | نصيب الفرد من الدخل القومي / دولار |
|----------------------------|------------------------------------|
| موناكو                     | ١٩٧,٤٦٠                            |
| النرويج                    | ٨٥,٣٨٠                             |
| لوكسمبورغ                  | ٧٩,٥١٠                             |
| منطقة الدراسة              | ٧٨,٥٣٣                             |
| السويد                     | ٤٩,٩٣٠                             |
| الولايات المتحدة الامريكية | ٤٧,١٤٠                             |
| البحرين                    | ٢٥,٤٢٠                             |
| اثيوبيا                    | ٣٨٠                                |
| مالاوي                     | ٣٣٠                                |
| افغانستان                  | ٢٣٠                                |

المصدر:- منظمة الامم المتحدة للطفولة ( اليونسيف) ، وضع الاطفال في العالم ٢٠١٢ ، الاطفال في عالم حضري ، ٢٠١٢ ، ص ٨٨-٩١ .

\*فيما يخص نصيب الفرد من الدخل القومي لدولة قطر ينظر

- دولة قطر، المجلس الاعلى للصحة، قسم الاستخبارات والمعلومات الصحية، التقرير الصحي السنوي ٢٠١٠ ، ص ٢١ .

الشكل (٢) نصيب الفرد من الدخل القومي في دولة قطر وبعض الدول الاخرى عام ٢٠١٠



المصدر :- بيانات الجدول (٢) .

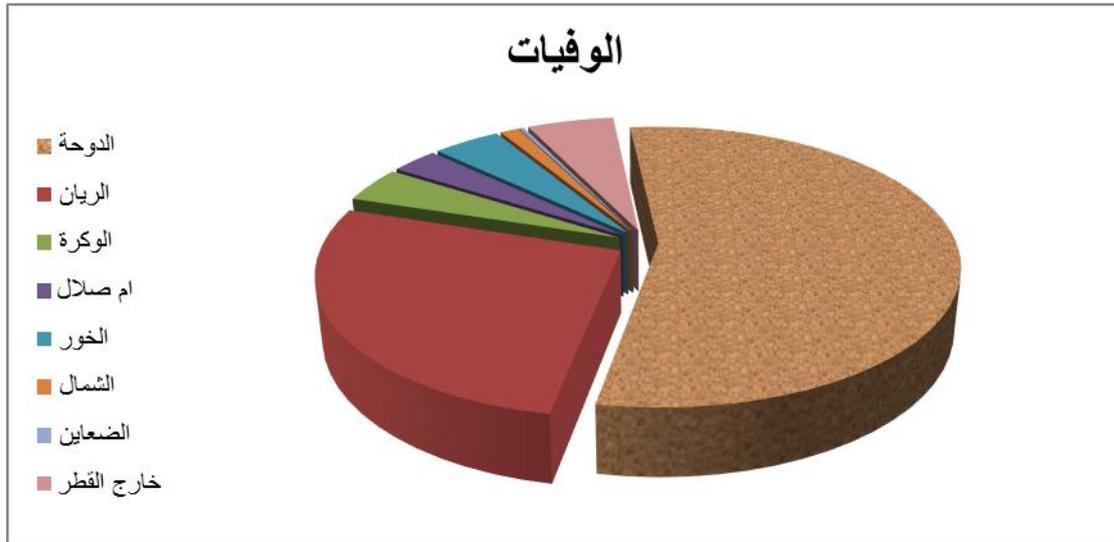
الجدول (٣) الوفيات المسجلة حسب الجنس والبلدية ٢٠١٠

| البلدية    | الذكور | %    | الإناث | %    | المجموع | %    |
|------------|--------|------|--------|------|---------|------|
| الدوحة     | ٨٤٣    | ٥٧,٣ | ٢٣٢    | ٤٦,٤ | ١٠٧٥    | ٥٤,٦ |
| الريان     | ٣٦٩    | ٢٥,١ | ١٦٢    | ٣٢,٤ | ٥٣١     | ٢٧   |
| الوكرة     | ٥٥     | ٣,٧  | ٢٦     | ٥,٢  | ٨١      | ٤,١  |
| ام صلال    | ٤٠     | ٢,٧  | ٢٠     | ٤    | ٦٠      | ٣    |
| الخور      | ٦٠     | ٤,١  | ٢٤     | ٤,٨  | ٨٤      | ٤,٣  |
| الشمال     | ١٨     | ١,٢  | ٦      | ١,٢  | ٢٤      | ١,٢  |
| الضعاين    | ٥      | ٠,٣  | ١      | ٠,٢  | ٦       | ٠,٣  |
| خارج القطر | ٨٠     | ٥,٤  | ٢٩     | ٥,٨  | ١٠٩     | ٥,٥  |
| المجموع    | ١٤٧٠   | ١٠٠  | ٥٠٠    | ١٠٠  | ١٩٧٠    | ١٠٠  |

المصدر :- الباحث بالاعتماد على

- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، النشرة السنوية للاحصاءات الحيوية ( المواليد والوفيات ) ، عدد ٢٧ ، ٢٠١٠ ، ص ٨٢ .

الشكل (٣) الوفيات المسجلة في دولة قطر لعام ٢٠١٠



المصدر:- بيانات الجدول (٣)

### المبحث الثاني : نمط الوفيات حسب النوع

نال تباين الوفيات حسب النوع اهتمام علماء السكان ، حيث تظهر وفيات الذكور زيادة ملموسة على وفيات الاناث في معظم الفئات العمرية وخاصة في المناطق ذات الوفيات المنخفضة ، فكلما قل المستوى العام للوفيات مالت الوفيات بين الذكور الى التفوق على وفيات الاناث . وعليه فان الفجوة بين معدلات وفيات الجنسين تميل الى التقلص في الاقطار النامية ذات الوفيات العالية ، وهناك حالات استثنائية لهذا النمط في بعض دول العالم النامي، وقد تعزى الى العناية الفائقة بالمولود الذكر في الظروف الاعتيادية او في حالة المرض ، او قد تعود الى عدم دقة البيانات المتعلقة بهذا الموضوع .(٥) وعلى الرغم من ان عدد المواليد الذكور هي اكثر من المواليد الاناث في اغلب الاحيان . الا ان الذين يبقون على قيد الحياة يتساوى عددهم في سن الخامسة ، حيث تكثر الوفيات بين الاطفال الذكور ، ثم يبدأ يتناقص عدد الذكور عن عدد الاناث في سنوات العمر المقبلة بسبب زيادة وفيات الذكور على الاناث .(٦) وهذا ما يوضح الزيادة السكانية للاناث على حساب الذكور .

يعكس الاتجاه الزمني للوفيات تفوق وفيات الذكور على وفيات الاناث خلال سنوات الدراسة كما يتضح ذلك من خلال الجدول (٤) والشكل (٤) ، حيث اتسمت نسبة وفيات الذكور بالارتفاع الواضح في كل السنوات ، وقد سجلت اعلى نسبة لوفيات الذكور في عام ٢٠٠٩ و ٢٠٠٨ بلغت ( ٧٥,٤% ) ، ( ٧٤,٩% ) على التوالي من اجمالي الوفيات لكل سنة . في حين ان اقل

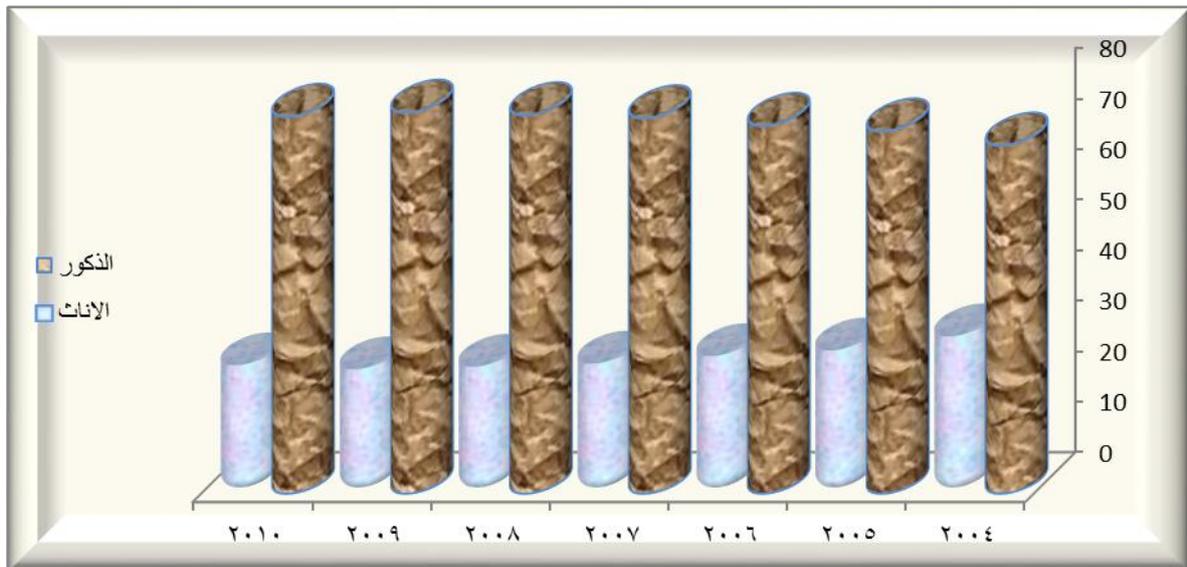
الجدول (٤) التوزيع النسبي للوفيات المسجلة في دولة قطر حسب الجنس والجنسية

| السنة | قطريون |        |         | وافدون |        |         | المجموع |        |         |
|-------|--------|--------|---------|--------|--------|---------|---------|--------|---------|
|       | الذكور | الاناث | المجموع | الذكور | الاناث | المجموع | الذكور  | الاناث | المجموع |
| ٢٠٠٤  | ٢٨,٧   | ٢٠,٣   | ٤٩      | ٤٠,٢   | ١٠,٨   | ٥١      | ٦٨,٩    | ٣١,١   | ١٠٠     |
| ٢٠٠٥  | ٢٧,٢   | ١٦,٩   | ٤٤,١    | ٤٤,٥   | ١١,٣   | ٥٥,٩    | ٧١,٧    | ٢٨,٣   | ١٠٠     |
| ٢٠٠٦  | ٢٢,٨   | ١٥,٨   | ٣٨,٦    | ٥٠     | ١١,٤   | ٦١,٤    | ٧٢,٨    | ٢٧,٢   | ١٠٠     |
| ٢٠٠٧  | ٢٣,٤   | ١٥,٣   | ٣٨,٧    | ٥٠,٨   | ١٠,٤   | ٦١,٣    | ٧٤,٣    | ٢٥,٧   | ١٠٠     |
| ٢٠٠٨  | ١٩,٩   | ١٣,٧   | ٣٣,٦    | ٥٥     | ١١,٣   | ٦٦,٤    | ٧٤,٩    | ٢٥,١   | ١٠٠     |
| ٢٠٠٩  | ٢٠,١   | ١٣,٩   | ٣٤,١    | ٥٥,٣   | ١٠,٦   | ٦٥,٩    | ٧٥,٤    | ٢٤,٦   | ١٠٠     |
| ٢٠١٠  | ٢٠,٧   | ١٣,٥   | ٣٤,٢    | ٥٣,٩   | ١١,٩   | ٦٥,٨    | ٧٤,٦    | ٢٥,٤   | ١٠٠     |

المصدر :- الباحث بالاعتماد على :-

- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، النشرة السنوية للاحصاءات الحيوية ( المواليد والوفيات ) ، اعداد متفرقة .

الشكل (٤) التوزيع النسبي للوفيات المسجلة في دولة قطر حسب الجنس



المصدر :- بيانات الجدول (٤)

النسب المسجلة في عام ٢٠٠٤ بلغت ٦٨,٩% ،وهي نسبة مرتفعة بصورة واضحة مقارنة بوفيات الاناث .وقد يكون مرد ذلك الى طبيعة الذكور وقدرتهم التحملية للتعامل مع الامراض والحوادث ، فضلا عن طبيعة المهن التي يزاولها الذكور والتي تستدعي التعامل مع الواقع والاحتكاك بالمجتمع بصورة اكبر من الاناث . فضلا عن الاختلاف في طبيعة الهيكل العمري للسكان باختلاف السنوات .

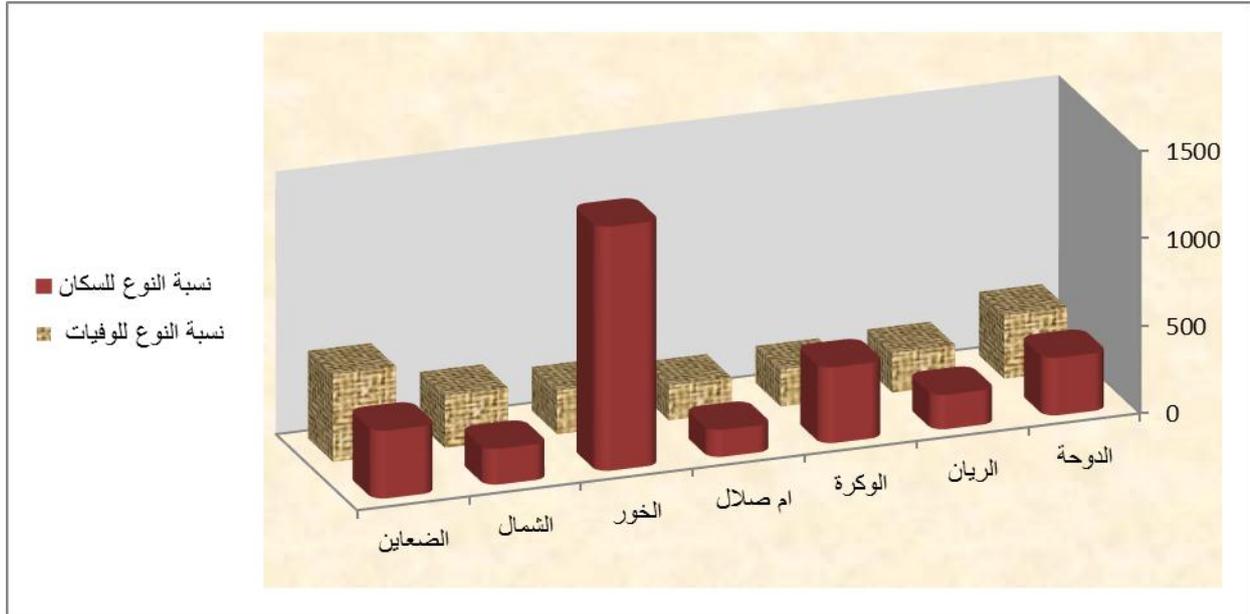
وفيما يتعلق بتوزيع الوفيات النوعي على مستوى البلديات فقد اتسم بالتباين لصالح الذكور ، وهذا مايوكده الجدول (٥) والشكل (٥) حيث يتضح ان كل البلديات قد ازدادت فيها نسبة النوع للوفيات ، وقد سجلت اعلى النسب في بلديات الضعاعين والدوحة والشمال والريان بلغت ( ٥٠٠ ، ٣٦٣,٤ ، ٣٠٠ ، ٢٢٧,٣ ) ذكر لكل مائة انثى ، على التوالي . في حين ان اقل النسب سجلتها بلدية ام صلال بلغت ٢٠٠ ذكر لكل مائة انثى . وقد يكون مرد ذلك الى طبيعة التركيز للسكان الذكور في هذه البلديات ، اذ ان الهجرة الوافدة قد اثرت وبصورة واضحة على انماط التركيب النوعي على مستوى البلديات ، حيث برزت الهجرة الشبابية الذكورية الوافدة وعلى مستوى الدولة نتيجة للطفرة النفطية التي شهدتها الدولة . وهذا مايوكده الجدول السابق

الجدول (٥) نسبة النوع للسكان والوفيات في دولة قطر لسنة ٢٠١٠

| البلدية  | نسبة النوع للسكان | نسبة النوع للوفيات |
|----------|-------------------|--------------------|
| الدوحة   | ٣٢٨,٢             | ٣٦٣,٤              |
| الريان   | ١٩٦,٣             | ٢٢٧,٨              |
| الوكرة   | ٤٣٢,٤             | ٢١١,٥              |
| ام صلال  | ١٥٤,١             | ٢٠٠                |
| الخور    | ١٣٩٤,٧            | ٢٥٠                |
| الشمال   | ٢٠٤               | ٣٠٠                |
| الضعاعين | ٣٨٧,٨             | ٥٠٠                |
| المجموع  | ٣٠٩,٨             | ٢٩٤                |

المصدر : - دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠١٠ .  
- بيانات الجدول (٣) .

الشكل (٥) نسبة النوع للسكان والوفيات في دولة قطر لسنة ٢٠١٠

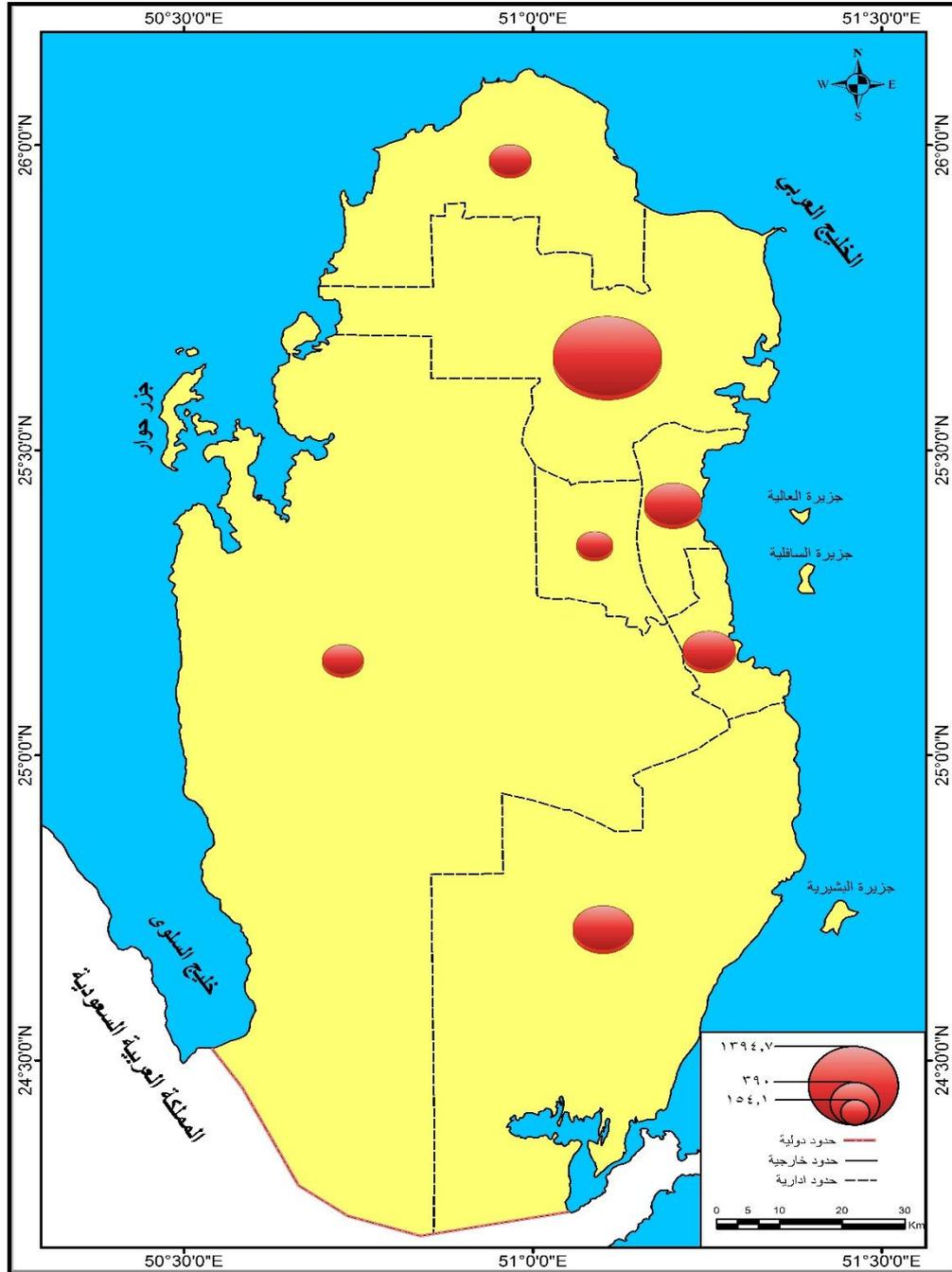


المصدر : بيانات الجدول (٥) .

حيث يلاحظ من خلاله ان نسبة النوع كانت مرتفعة بصورة واضحة لاجمالي الدولة حيث بلغت ( ٣٠٩,٨ ) ، وبالمقابل فان نسبة النوع للسكان كانت مرتفعة ايضا في كل البلديات على السواء وقد سجلت اقل النسب في بلديتي الريان وام صلال بلغت ( ١٩٦,٣ ، ١٥٤,١ ) ذكر لكل مائة انثى ينظر الخريطة (٢) وهي نسب مرتفعة مقارنة بكثير من دول العالم المستقرة في اوضاعها . حيث اشارت بعض الدراسات الى ان نسبة النوع في معظم الشعوب التي لاتتأثر بعمليات الهجرة المغادرة او الوافدة تقرب من ١٠٠ ذكر لكل مائة انثى او تقل عنها .<sup>(٧)</sup>

وفيما يتعلق بتوزيع الوفيات النوعي بحسب الجنسية فان وفيات الذكور قد ارتفعت بصورة واضحة وجلية مقارنة بالاناث للمواطنين والوافدين على حد سواء ، الا ان نسب وفيات الذكور للوافدين كانت اكبر من مثيلتها في مجتمع المواطنين ، حيث يلاحظ ان اعلى النسب قد سجلتها سنة ٢٠٠٩ لا فقد بلغت وفيات الذكور لمجتمع الوافدين ٥٥,٣% مقابل ٢٠,١% لوفيات ذكور المواطنين من اجمالي وفيات هذه السنة . وهذا طبيعي نتيجة لارتفاع اعداد الوافدين الداخليين عن طريق الهجرة الى الدولة مما وسع القاعدة البشرية التي تتعرض لاسباب الوفاة المتعددة . فمن خلال الجدول (٤) يتضح ان وفيات الوافدين قد تجاوزت وفيات المواطنين وعلى مستوى كل سنوات الدراسة الا ان اعلى النسب قد سجلتها سنة ٢٠٠٨ فقد بلغت وفيات الوافدين ٦٦,٤% مقابل ٣٣,٦% لوفيات المواطنين من اجمالي وفيات هذه السنة .

الخريطة (٢) نسبة النوع للسكان في دولة قطر حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٠



المصدر :- الباحث بالاعتماد على الجدول (٥) .

### المبحث الثالث : نمط الوفيات بحسب العمر

يعد العمر من اهم المتغيرات الديمغرافية في تحليل تباين الوفيات . وياخذ توزيع الوفيات بحسب العمر منحني يشبه الحرف U حيث ترتفع الوفيات في السنة الاولى من العمر ثم تبدا في السنة الثانية بالانخفاض التدريجي ، وتهبط بسرعة الى الحد الادنى في حوالي سن الثانية عشر ، ويستمر المعدل بالانخفاض حتى منتصف الثلاثينات ، مع ملاحظة ارتفاع تريجي خلال مدة المراهقة وسن البلوغ ، ويبدأ المعدل بعد ذلك بالارتفاع حتى يصل الى الحد الاقصى الثاني الخطير عند المدة النهائية للشيخوخة في سن الستين والسبعين .<sup>(٨)</sup> وقد اصبح هذا الشكل هو النمط المميز لوفيات السكان في اغلب دول العالم ، ويختلف الشكل الذي ترسمه معدلات الوفيات العمرية في بعض البلدان المتقدمة عن الشكل السابق ، اذ انه يشبه الحرف L ، ويعكس هذا الاختلاف حقيقة انخفاض الوفيات في هذه الدول في السنوات الاولى من العمر وارتفاعها في السنوات المتأخرة منه . ولم يتم ذلك الا بالتقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي الذي شهدته هذه الدول ودوره في تحسين الخدمات الطبية وارتفاع مستويات المعيشة والحد من الوفيات المبكرة ، وهذا مايدعوا الى اهمية العمل من اجل خفض معدلات الوفيات في الدول النامية وخاصة في السنوات الاولى من العمر .<sup>(٩)</sup>

يتسم تحليل الوفيات بحسب العمر باهمية كبيرة كونه يساهم في معرفة مقدار الخسائر التي تلحق بالمجتمع وتحديد هذه الخسارة باي فئة عمرية ، ليتسنى توفير الخدمات الصحية اللازمة للسكان تبعاً لهذه الاعمار ، فضلاً عن توجيه البحث الطبي الى دراسة الامراض المنتشرة بين هذه الفئات ووسائل التغلب عليها ، خاصة وان بعض الامراض تتميز بانتشارها بين السكان ضمن فئات عمرية معينة . تقسم الوفيات الى اربع مراحل هي مرحلة وفيات الأطفال الرضع اقل من سنة ومرحلة الطفولة ومرحلة العمل والانجاب ومرحلة الشيخوخة ويمكن تناولها كالاتي :-

#### أولاً:- مرحلة وفيات الأطفال الرضع

يقصد بها وفيات المواليد الذين هم دون السنة الأولى من أعمارهم .<sup>(١١)</sup> ويعتبر معدل الوفيات في هذه السن من المؤشرات الحساسة لقياس التطور الاقتصادي والاجتماعي ، ويمكن النظر اليه دائماً كمرآة عاكسة لمستوى الأحوال الصحية والبيئية في أي منطقة جغرافية .<sup>(١٢)</sup> وتحضى هذه الوفيات بأهمية كبيرة كونها تمثل نسبة كبيرة من المجموع العام للوفيات في كثير من دول العالم

لم تبق معدلات وفيات الأطفال الرضع على حالها من الارتفاع بل انها اتجهت نحو الانخفاض بفعل التقدم في العلوم الطبية وشيوع نظام التطعيم ضد الامراض المعدية والابوئة ، فضلاً عن وفرة الخدمات الصحية ، بحيث تم انتشارها في اغلب دول العالم ، الا ان الدول المتقدمة اقتصادياً قد حققت انخفاضاً اكبر في معدلات وفيات الرضع مقارنة بالدول النامية . فعند تتبع معطيات الجدول (٦) والشكل (٦) يتضح بان هذا المعدل سجل ادنى مستوى له في اليابان وليخنشتاين بلغ (٢) بالالف لكل منهما على

التوالي . وسجل أيضا في بعض البلدان الاوربية (فرنسا وسويسرا ) معدلا بلغ (٣ ، ٤ ) بالالف لكل منهما على التوالي . ويمكن ارجاع هذا الانخفاض في هذه الدول الى ارتفاع المستوى الاقتصادي ومن ثم ارتفاع المستوى المعاشي الذي القى بضلالة على الارتفاع بالمستويات التعليمية والخدمية والصحية المتمثلة باللجوء الى تحديد النسل والعناية الفائقة بالوليد لمحدودية حصة العائلة من الأبناء والاعتناء بالحوامل وتوفير الأجواء الصحية الملائمة لهن . ومن جانب اخر فقد أظهرت بعض دول الخليج انخفاضا واضحا في هذا المعدل ، حيث بلغ في الامارات العربية المتحدة وعمان (٦ ، ٨) بالالف لكل منهما على التوالي . وقد اتسم المعدل المذكور بالارتفاع الكبير وبصورة ملفتة للنظر في ( سيراليون ، الصومال ، أفغانستان ) مقارنة بالدول الأخرى حيث بلغ ( ١١٤ ، ١٠٨ ، ١٠٣ ) بالالف لكل دولة على التوالي . مما يعكس تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية ومن ثم الخدمية في تلك البلدان ، فضلا عن تردي الأوضاع السياسية والأمنية في بعضها ، كما اثر انخفاض المستوى المعاشي والهجرات القسرية على سيادة ظروف سوء التغذية وبالمحصلة قلة الغذاء للرضيع وامه .

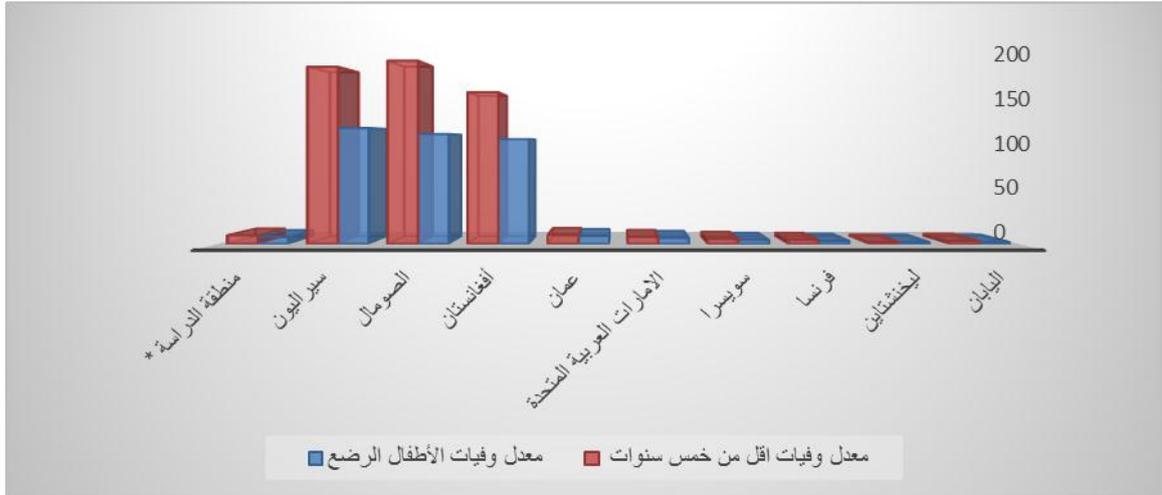
كمحصلة نهائية فان منطقة الدراسة عند مقارنتها مع باقي الدول نلاحظ انها سجلت معدلا منخفضا يقترب من اغلب دول الخليج العربي حيث بلغ (٦،٨) بالالف ويعزى هذا الانخفاض

الجدول(٦) معدلات وفيات الأطفال الرضع واقل من خمس سنوات لبلدان مختاره ومنطقة الدراسة ٢٠١٠

| الدولة                   | معدل وفيات الأطفال الرضع | معدل وفيات اقل من خمس سنوات |
|--------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| اليابان                  | ٢                        | ٣                           |
| ليختشتاين                | ٢                        | ٢                           |
| فرنسا                    | ٣                        | ٤                           |
| سويسرا                   | ٤                        | ٥                           |
| الامارات العربية المتحدة | ٦                        | ٧                           |
| عمان                     | ٨                        | ٩                           |
| أفغانستان                | ١٠٣                      | ١٤٩                         |
| الصومال                  | ١٠٨                      | ١٨٠                         |
| سيراليون                 | ١١٤                      | ١٧٤                         |
| منطقة الدراسة*           | ٦,٨                      | ٨,٥                         |

- المصدر: منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وضع الأطفال في العالم ٢٠١٢ الأطفال في عالم حضري ، ٢٠١٢ ص ٨٨-٩١ .
- فيما يتعلق بمنطقة الدراسة ينظر دولة قطر ، المجلس الأعلى للصحة ، قسم الاستخبارات والمعلومات الصحية ، التقرير الصحي السنوي ٢٠١٠ ، ص ١٤٥-١٤٦ .

الشكل (٦) معدلات وفيات الأطفال الرضع واقل من خمس سنوات لبلدان مختارة ومنطقة الدراسة ٢٠١٠



المصدر:- بيانات الجدول (٩)

بالإضافة الى الميزات التي تمتعت بها الدول ذات المعدلات المنخفضة فان الدولة قد حرصت على التزامها في تأمين الرعاية الصحية لأفراد المجتمع من خلال تهيأه الأطر التشريعية والمؤسسية لضمان حصول كل فرد على الرعاية الصحية كحق مشروع ليحيا حياة كريمة .

وللوقوف على التباين الزمني لمعدل وفيات الأطفال الرضع فان الجدول (٧) والشكل (٧) يوضحان بان هذا المعدل بلغ في عام ٢٠٠٤ (٨,٨) بالالف اتجه نحو الانخفاض ليسجل (٧,٥) بالالف عام ٢٠٠٧ واستمر هذا الانخفاض ليسجل (٦,٨) بالالف عام ٢٠١٠ . ويمكن ايعاز هذا الانخفاض الى اهتمام الدولة بالصحة كما اسلفنا ، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال الارتقاء بواقع الخدمات الصحية وازديادها فكلما تحسنت هذه الخدمات كما ونوعا تحسنت معها أحوال السكان الصحية . فقد بلغ عدد المستشفيات (١٠) مستشفيات عام ٢٠١٠ ، بعد ان كانت (٨) مستشفيات عام ٢٠٠٤ ، في حين ان عدد الاسرة بلغ ٢٠٥٢ سرير عام ٢٠١٠ مرتفعا بصورة واضحة عن العدد الذي سجل في عام ٢٠٠٤ ، والبالغ ١٥٤٦ سرير<sup>(١٣)</sup> . ومن جانب اخر فان عدد الأطباء قد سجل ارتفاعا ملحوظا اذ ارتفع من (١٥٦٦) طبيب عام ٢٠٠٤ الى (٢٩٨١) طبيب عام ٢٠١٠ يعملون في المجلس الأعلى للصحة وموسسة حمد الطبية وبإضافة الأطباء العاملون في المؤسسات الصحية الأخرى والبالغ عددهم (٨٦٨) طبيب يكون العدد الإجمالي للأطباء (٣٨٤٩) طبيب . وبالنتيجة فقد بلغ معيار طبيب / نسمة في دولة قطر (٤٤١) نسمة لكل طبيب وهي نسبة جيدة وقريبة عن المقياس العالمي البالغ (٤٠٠) نسمة لكل طبيب<sup>(١٤)</sup> . وبالتالي تتضح الصورة جلية وواضحة عن طبيعة الاهتمام بالسكان وخاصة فيما يتعلق بالجانب الصحي من خلال تهيئة المناخ المناسب لحياة الأطفال الرضع من خلال زيادة نسبة التحصين لهم ضد الامراض والعناية بالأمهات خلال فترة الحمل والرضاعة .

ويختلف اتجاه الوفيات ضمن السنة الأولى من العمر ، حيث ترتفع الوفيات في المدة اقل من شهر مقارنة بالمدة المحصورة ما بين شهر واقل من السنة . ففي الشهر الأول من العمر غالبا ماتلعب ظروف الحمل

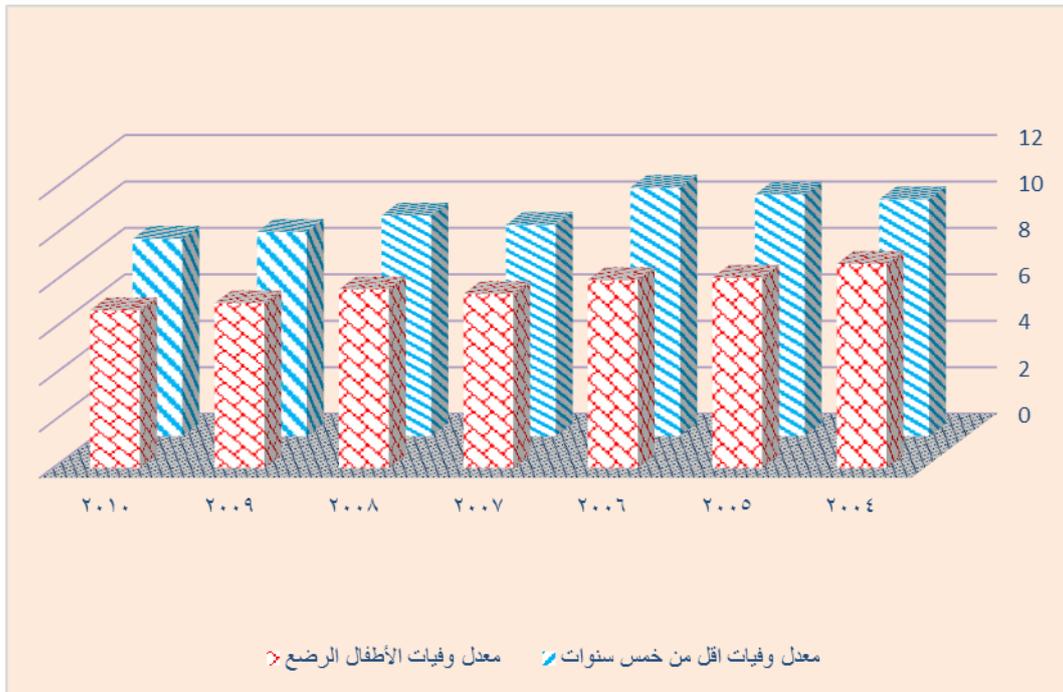
وصحة الام اثناء الحمل والولادة دورا هاما في تشكيل صحة المولود ، وبالتالي احتمال تعرضه للوفاة في أيامه الأولى من العمر ، بينما تعتبر مرحلة (شهر - اقل من سنة ) من المؤشرات المهمة التي تعكس المستوى الصحي السائد بالدولة وكذلك المستوى الاجتماعي والاقتصادي للاسرة ، اذ تظهر ما يحصل عليه الأطفال من عناية غذائية وطبية

الجدول (٧) معدل وفيات الأطفال الرضع والاقبل من خمس سنوات في دولة قطر للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٠

| السنوات | معدل وفيات الأطفال الرضع | معدل وفيات اقل من خمس سنوات |
|---------|--------------------------|-----------------------------|
| ٢٠٠٤    | ٨,٨                      | ١٠,٢                        |
| ٢٠٠٥    | ٨,٢                      | ١٠,٤                        |
| ٢٠٠٦    | ٨,١                      | ١٠,٧                        |
| ٢٠٠٧    | ٧,٥                      | ٩,١                         |
| ٢٠٠٨    | ٧,٧                      | ٩,٥                         |
| ٢٠٠٩    | ٧,١                      | ٨,٨                         |
| ٢٠١٠    | ٦,٨                      | ٨,٥                         |

المصدر:- دولة قطر ، المجلس الأعلى للصحة ، قسم الاستخبارات والمعلومات الصحية ، التقرير الصحي ٢٠١٠، ص٢٥.

الشكل (٧) معدل وفيات الأطفال الرضع والاقبل من خمس سنوات في دولة قطر للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٠



المصدر :- بيانات الجدول (٧)

وتطعيمات تقيهم من امراض الطفولة . وقد حققت الكثير من دول العالم وخاصة المتقدمة منها الكثير من النجاحات في ميدان خفض معدلات وفيات المواليد الأولى ، من خلال الادراك الكافي لامراض هذه المرحلة من العمر والسعي من اجل الحصول على الرعاية الصحية الكافية والجيدة للام ووليدها ، فضلا عن تحسن الظروف الاجتماعية والبيئية ، والاخذ بنظام التحصين ضد الامراض في هذه الدول ، والعكس صحيح في الدول النامية .

لم تختلف الصورة في منطقة الدراسة عن التنظير الديمغرافي القائل بارتفاع وفيات المواليد الأولى من العمر مقارنة بغيرها ضمن وفيات السنة الأولى من العمر . حيث شكلت وفيات المواليد الأولى اقل من شهر (٦٧,٤%) من اجمالي وفيات الأطفال الرضع لعام ٢٠١٠. (١٥)

### ثانيا: مرحلة الطفولة

وهي المرحلة المتعلقة بالفئة العمرية المحصورة ما بين ١-١٤ سنة ويمكن تقسيم هذه المرحلة الى ثلاث فئات عمرية هي :-

- وفيات الدراج\*\* وهي الوفيات المحصورة ما بين ١ - ٤ سنة
- وفيات الاحداث وهي الوفيات الواقعة ما بين ٥ - ٩ سنة
- وفيات الصبيان وهي الوفيات المحصورة ما بين ١٠ - ١٤ سنة

وللاهمية التي تتمتع بها الفئة الأولى وهي وفيات الدراج او وفيات الأطفال اقل من خمس سنوات ، كونها مرآة عاكسة لطبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية لاي دولة ، سيتم التركيز عليها . حيث يلاحظ في هذه الفئة من الوفيات ضعف تأثير العوامل الداخلية البايولوجية ، وسيادة تأثير العوامل الخارجية المتمثلة بالحالة الصحية وازدحام السكن وسوء التغذية وانخفاض المستوى المعاشي للأسر ، وتأثير تغيرات الطقس على الأطفال وما يرافقها من شيوخ العديد من الامراض المعدية والتنفسية .

لم تختلف الصورة التي رسمتها وفيات الأطفال اقل من خمس سنوات عن تلك التي رسمتها وفيات الأطفال الرضع مقارنة بكثير من دول العالم فعند تحليل معطيات الجدول (٦) السابق يتضح ان منطقة الدراسة قد سجلت معدلا بلغ (٨,٥) بالالف عام ٢٠١٠ وهو معدل ليس بالبعيد عن اقل المعدلات والذي سجلته ليخنشتاين والبالغ (٢) بالالف في حين ان اعلى المعدلات قد سجلتها الصومال وسيراليون وأفغانستان بلغ (١٨٠، ١٧٤، ١٤٩) بالالف لكل دولة على التوالي . ولم يات هذا الانخفاض في معدل وفيات الأطفال اقل من خمس سنوات بالنسبة للدول المتقدمة ومنطقة الدراسة الا بتظافر الجهود وسنوات من التقدم والتنمية والسعي من اجل رفع المستوى المعاشي لافراد المجتمع ، ومن ثم تكون مخرجات عملية التنمية الحد من وفيات هذه الفئة ، والتي تشكل نسبة كبيرة من مجموع الوفيات في كثير من دول العالم النامية . لدرجة انها قد تشكل نسبة (٥٠%) من مجموع الوفيات في هذه الدول. (١٦)

رسم معدل وفيات الأطفال دون الخمس سنوات خطا بيانيا متجها نحو الانخفاض ، حيث اتضح من خلال الجدول (٧) السابق بأنه سجل معدلا بلغ (١٠,٢) بالالف عام ٢٠٠٤ ، انخفض ليسجل معدل بلغ (٩,١) بالالف عام ٢٠٠٧ ، استمر هذا المعدل بالانخفاض ليسجل (٨,٥) بالالف عام ٢٠١٠ . وقد يكون للارتقاء بالواقع الصحي في الدولة والازدياد الواضح بالخدمات الصحية كالمستشفيات والأطباء فضلا عن باقي الخدمات ، والتطور الحاصل للسكان والمتمثل بارتفاع مستويات المعيشة والارتقاء بالواقع التعليمي وخاصة للنساء ، فكلما كانت الام متعلمة كان ذلك مدعاة لصحة اطفالها من خلال وعيها وادراكها لأهمية العناية بهم والابتعاد بهم عن البيئات غير الصحية التي تؤثر على صحتهم ، او المعالجات الفورية للأمراض التي تصيبهم .

### ثالثا:- مرحلة العمل والانجاب

تحدد هذه المرحلة بالسن ١٥-٦٤ سنة وهي اكثر المراحل خصوبة وعملا وانتاجا قياسا بالمراحل الأخرى وأكثرها قدرة واسهام في نمو السكان ، كما انها تعد من اهم الفئات لاضطلاعها بمهمة اعالة الفئات الأخرى . وقد شكلت الوفيات ضمن هذه الفئة نسبة ٦١,٨% من اجمالي الوفيات . وهذا يؤكد ماتم طرحه مسبقا من ان الوفيات تأخذ بالارتفاع كلما تقدم العمر . وقد يكون لطبيعة الهرم السكاني الذي تتميز به دولة قطر من ارتفاع عدد السكان في الفئة الوسطية ١٥-٦٤ دورا في زيادة الوفيات ضمن هذه الفئة ، حيث شكلت نسبة ٨٥,٥% من اجمالي سكان الدولة. فالمعروف ان دولة قطر تعرضت الى هجرة أدت الى تضخم كبير في فئات السن القادرين على العمل وهي الفئة الوسطية ، وخاصة اذا ما علمنا ان اغلب السكان المهاجرين هم ضمن هذه الفئة ، مما اسهم في احداث خلل في طبيعة الهرم السكاني لهذه الدولة وخاصة لمجتمع الوافدين .

تتميز توزيع الوفيات النوعي لهذه الفئة بارتفاع نسب وفيات الذكور مقارنة بالاناث، حيث شكلت وفيات الذكور نسبة ٨٤,٥% في حين ان وفيات الاناث بلغت ١٥,٥% من اجمالي وفيات الفئة . واتضح صورة هذا التباين في الوفيات النوعية في مجتمع الوافدين حيث شكلت وفيات الذكور نسبة ٨٣,١% من اجمالي وفيات الذكور الوافدين مقابل ٤١,٩% للاناث من اجمالي وفيات الاناث الوافدات . كما يتضح ذلك من بيانات الجدول (٨) . مما يفرز حقيقة ان الهجرة الى دولة قطر عمادها الذكور وهم الذين يمثلون النسبة الأكبر فيها مقارنة بالاناث ، فضلا عن ان اغلبهم من الفئات الشابة . ويمكن ارجاع هذا الارتفاع في وفيات الذكور الى ان الذكور في الغالب يتعهدون بإعالة صغار السن والكهول، وبالتالي القيام بالانشطة الاقتصادية المتنوعة والمتباينة في تأثيرها على الجسم ، فضلا عن تعرض الذكور للحوادث المختلفة بحكم العمل والتحرك المستمر . ولا يمكن اغفال ما لامراض العصر كالضغط والسكر وامراض الدورة الدموية من اثر على صحة الذكور فضلا عن الاناث.

## رابعا: - مرحلة الشيخوخة

وهي الفئة التي تبدأ بعمر ٦٥ سنة فأكثر . وتتسم الوفيات في هذه المرحلة بكونها حقيقة ديمغرافية ، إذ ان الانسان كلما تقدم به العمر تخضع أجهزة جسمه للانخفاض في القدرة الوظيفية ، وفي عدم قدرتها على المحافظة على الاتزان البدني ، وهذا يتباين تبعا لتقدم العمر .<sup>(١٧)</sup>

شكلت وفيات هذه الفئة ٢٧,٨% من اجمالي الوفيات . تميزت معدلات الوفيات العمرية

| فئات السن     | المواطنون |        |         | الوافدون |        |         | المجموع |        |         |
|---------------|-----------|--------|---------|----------|--------|---------|---------|--------|---------|
|               | الذكور    | الاناث | المجموع | الذكور   | الاناث | المجموع | الذكور  | الاناث | المجموع |
| اقل من سنة    | ٧         | ٧,٩    | ٧,٤     | ٤,١      | ١٧,٨   | ٦,٦     | ٥       | ١٢     | ٦,٩     |
| ١-٤           | ٢         | ٢      | ٢       | ١        | ٤,١    | ١,٥     | ١,٣     | ٢,٩    | ١,٧     |
| ٥-٩           | ١,١       | ٠,٩    | ١       | ٠,٤      | ١,٧    | ٠,٧     | ٠,٦     | ١,٢    | ٠,٨     |
| ١٠-١٤         | ١,٧       | ١      | ١,٤     | ٠,٥      | ١,٤    | ٠,٧     | ٠,٩     | ١,٢    | ١       |
| المجموع       | ١١,٨      | ١١,٨   | ١١,٨    | ٦        | ٢٥     | ٩,٥     | ٧,٨     | ١٧,٣   | ١٠,٤    |
| ١٥-١٩         | ٦,٢       | ١,٥    | ٤,٣     | ١,٤      | ١,١    | ١,٤     | ٢,٩     | ١,٣    | ٢,٥     |
| ٢٠-٢٤         | ٥,٤       | ١      | ٣,٦     | ٧,٥      | ٢,٥    | ٦,٦     | ٦,٩     | ١,٦    | ٥,٥     |
| ٢٥-٢٩         | ٢,٩       | ١,٣    | ٢,٣     | ١٠,٥     | ٣,٦    | ٩,٢     | ٨,١     | ٢,٣    | ٦,٦     |
| ٣٠-٣٤         | ١,٩       | ١,٢    | ١,٦     | ١٠,٢     | ٣,٩    | ٩       | ٧,٦     | ٢,٣    | ٦,٢     |
| ٣٥-٣٩         | ٢,٢       | ١,٨    | ٢,١     | ٩,٨      | ٢,٨    | ٨,٦     | ٧,٥     | ٢,٣    | ٦,١     |
| ٤٠-٤٤         | ٣,٥       | ٢,٤    | ٣,١     | ٩,٩      | ٤,٧    | ٨,٩     | ٧,٩     | ٣,٤    | ٦,٧     |
| ٤٥-٤٩         | ٤,٤       | ٣,٧    | ٤,١     | ٩,٦      | ٥,٣    | ٨,٩     | ٨       | ٤,٤    | ٧       |
| ٥٠-٥٤         | ٥,١       | ٥,٢    | ٥,١     | ١٠,٧     | ٤,٨    | ٩,٧     | ٩       | ٥      | ٧,٩     |
| ٥٥-٥٩         | ٥,٩       | ٥,٦    | ٥,٨     | ٨,٣      | ٦,١    | ٧,٩     | ٧,٦     | ٥,٨    | ٧,١     |
| ٦٠-٦٤         | ٦,٥       | ٨,١    | ٧,١     | ٥,٢      | ٧,١    | ٥,٥     | ٥,٦     | ٧,٧    | ٦,١     |
| المجموع       | ٤٤        | ٣١,٨   | ٣٩,١    | ٨٣,١     | ٤١,٩   | ٧٥,٧    | ٧١,١    | ٣٦,١   | ٦١,٧    |
| ٦٥-٦٩         | ٨,٤       | ١٢,٧   | ١٠,١    | ٣,٨      | ٦,٣    | ٤,٣     | ٥,٢     | ١٠     | ٦,٥     |
| ٧٠-٧٤         | ١٠        | ١٣,٩   | ١١,٦    | ٣,٢      | ٧,٣    | ٣,٩     | ٥,٣     | ١١,١   | ٦,٨     |
| ٧٥-٧٩         | ٩,٨       | ١١,٣   | ١٠,٤    | ١,٩      | ٨,٣    | ٣       | ٤,٣     | ١٠,١   | ٥,٨     |
| ٨٠-٨٤         | ٧,٩       | ٩,٢    | ٨,٥     | ١        | ٥,٣    | ١,٨     | ٣,١     | ٧,٦    | ٤,٣     |
| ٨٥-٨٩         | ٤,٥       | ٥,١    | ٤,٧     | ٠,٦      | ٣,٢    | ١       | ١,٨     | ٤,٣    | ٢,٥     |
| ٩٠ فأكثر      | ٣,٥       | ٤      | ٣,٧     | ٠,٤      | ٢,٦    | ٠,٨     | ١,٤     | ٣,٤    | ١,٩     |
| المجموع       | ٤٤,١      | ٥٦,٢   | ٤٩      | ١٠,٩     | ٣٣     | ١٤,٨    | ٢١,١    | ٤٦,٥   | ٢٧,٨    |
| غير مبين      | ٠,١       | ٠,٢    | ٠,١     | ٠,٠      | ٠,١    | ٠,٠     | ٠,٠     | ٠,١    | ٠,١     |
| المجموع الكلي | ١٠٠       | ١٠٠    | ١٠٠     | ١٠٠      | ١٠٠    | ١٠٠     | ١٠٠     | ١٠٠    | ١٠٠     |

الجدول (٨) التوزيع النسبي للوفيات المسجلة في دولة قطر حسب الجنسية والجنس والعمر للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٠

المصدر:- الباحث بالاعتماد على :- دولة قطر ، جهاز الإحصاء ، النشرة السنوية للإحصاءات الحيوية ( المواليد والوفيات) اعداد متفرقة .

(\*\*\*) بالارتفاع الواضح ابتداء من بداية الفئة وهي مقارنة بالفئات الأخرى مرتفعة كثيرا ، إذ

سجلت الفئة ٦٥-٦٩ سنة معدلا بلغ ١٥,٩ بالالف ارتفع بصورة واضحة وكبيرة في الفئة ٨٠ سنة فاكثر حيث بلغ ٩٧,٩ بالالف عام ٢٠١٠ كما يتضح ذلك من الجدول (٩). وهي نتيجة طبيعية اذ ان الوفيات لها قمتان واحدة في بداية العمر وأخرى في نهاية العمر . فكلما كان المستوى الاقتصادي والمعاشي فضلا عن الصحي والقدرة على توفير الخدمات المتنوعة مرتفعة فانها لاتساهم الا في إطالة العمر الى امد محدد ولكنها لاتسيطر على الوفاة كونها حقيقة ثابتة ، اذ ان كل كائن حي له نهاية وان طال عمره . والملاحظ على وفيات هذه الفئة هو ارتفاع وفيات الاناث على وفيات الذكور حيث شكلت نسبة ٤٦,٥% من اجمالي وفيات الاناث في حين ان وفيات الذكور سجلت نسبة ٢١,١% من اجمالي وفيات الذكور . ينظر جدول (٨) وهذا يؤكد على ان الاناث تعمر اكثر من الذكور ، اذ ان الاناث يتمتعن بالكثير من الخصائص البايولوجية والسلوكية التي توهلها للعيش اكثر من الذكور ، كونها اكثر ميلا للاستفادة من الخدمات الصحية المتنوعة ، فضلا عما يتعرض له الذكور من أعباء العمل ومعاناة الحياة اليومية كونهم المعيلون .

الجدول (٩) معدل الوفيات العمرية لكل ١٠٠٠ من السكان حسب النوع لسنة ٢٠١٠

| فئات السن  | الذكور | الاناث | المجموع |
|------------|--------|--------|---------|
| اقل من سنة | ٦,٧    | ٦,٦    | ٦,٧     |
| ١-٤        | ٢,١    | ١,٢    | ١,٧     |
| ٥-٩        | ٠,٣    | ٠,١    | ٠,٢     |
| ١٠-١٤      | ٠,٣    | ٠,١    | ٠,٢     |
| ١٥-١٩      | ١,١    | ٠,١    | ٠,٧     |
| ٢٠-٢٤      | ٠,٧    | ٠,٣    | ٠,٦     |
| ٢٥-٢٩      | ٠,٥    | ٠,٢    | ٠,٤     |
| ٣٠-٣٤      | ٠,٦    | ٠,٣    | ٠,٥     |
| ٣٥-٣٩      | ٠,٦    | ٠,٣    | ٠,٥     |
| ٤٠-٤٤      | ٠,٩    | ٠,٤    | ٠,٨     |
| ٤٥-٤٩      | ١,٢    | ١      | ١,٢     |
| ٥٠-٥٤      | ٢,٣    | ١,٩    | ٢,٢     |
| ٥٥-٥٩      | ٤,٢    | ٣,٨    | ٤,١     |
| ٦٠-٦٤      | ٧,٩    | ٨,٨    | ٨,١     |
| ٦٥-٦٩      | ١٥,٣   | ١٧     | ١٥,٩    |
| ٧٠-٧٤      | ٣٨,٥   | ٤٠     | ٣٩,١    |
| ٧٥-٧٩      | ٤٩,٧   | ٥٣,٧   | ٥١,٤    |
| ٨٠ فأكثر   | ١٠٣,٣  | ٩٣,١   | ٩٧,٩    |
| المجموع    | ١,١    | ١,٢    | ١,١     |

المصدر:- الباحث بالاعتماد على

- دولة قطر، المجلس الأعلى للصحة، قسم الاستخبارات والمعلومات الصحية، التقرير الصحي السنوي ٢٠١٠، ص ١٥٠.

## النتائج

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج هي :-

- ١- اتضح ان معدل الوفيات الخام قد اخذ اتجاهها عاما نحو الانخفاض حيث بلغ ١,١ بالالف عام ٢٠١٠ مقارنة بعام ٢٠٠٤ الذي بلغ فيه المعدل ١,٧ بالالف .
- ٢- تميزت دولة قطر بارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي مقارنة بكثير من دول العالم ، حيث بلغ نصيب الفرد (٧٨,٥٣٣) الف دولار.
- ٣- تميزت بلدية الدوحة بتسجيلها اعلى نسبة للوفيات بلغت ٥٤,٦ من اجمالي الوفيات لعام ٢٠١٠ في حين ان اقل النسب قد سجلتها بلديتي الشمال والضعابين (١,٢% ، ٠,٣% على التوالي).
- ٤- افرز الاتجاه الزمني للوفيات تفوق وفيات الذكور على وفيات الاناث خلال سنوات الدراسة ، حيث اتسمت نسبة وفيات الذكور بالارتفاع الواضح في كل السنوات ، اذ سجلت اعلى نسبة لوفيات الذكور عام ٢٠٠٩ و ٢٠٠٨ بلغت (٧٥,٤% ، ٧٤,٩%) على التوالي من اجمالي الوفيات لكل سنة .
- ٥- تبين ان نسبة النوع كانت مرتفعة بصورة واضحة لاجمالي الدولة حيث بلغت (٣٠٩,٨) ذكر لكل مائة انثى . وبالمقابل فان نسبة النوع للوفيات كانت مرتفعة ايضا في كل البلديات على السواء وقد سجلت اعلى النسب بلدية الضعابين والدوحة بلغت (٥٠٠ ، ٣٦٣,٤) ذكر لكل مائة انثى على التوالي .
- ٦- فاقت وفيات الوافدين وفيات المواطنين وعلى مستوى كل سنوات الدراسة الا ان اعلى النسب قد سجلتها سنة ٢٠٠٨ فقد بلغت وفيات الوافدين ٦٦,٤% مقابل ٣٣,٦% لوفيات المواطنين من اجمالي الوفيات لهذه السنة .
- ٧- تميز معدل وفيات الاطفال الرضع بالانخفاض في دولة قطر مقارنة بكثير من دول العالم سواء كانت المتقدمة منها ام النامية ، حيث بلغ المعدل فيها ٦,٨ بالالف .وقد كان لارتفاع المستوى الاقتصادي ومن ثم المستوى المعاشي للافراد الاثر الفاعل في توفير الكثير من الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات والتي انعكست ايجابا على هذا الانخفاض .
- ٨- اظهر التباين الزمني لمعدل وفيات الاطفال الرضع انخفاض هذا المعدل في عام ٢٠١٠ حيث بلغ ٦,٨ بالالف مقارنة بعام ٢٠٠٤ حيث بلغ المعدل ٨,٨ بالالف . وقد يكون الارتقاء بواقع الخدمات الصحية وازديادها كما ونوعا الاثر في هذا الانخفاض .
- ٩- لم تختلف الصورة في منطقة الدراسة عن التنظير الديمغرافي القائل بارتفاع وفيات المواليد الاولى من العمر مقارنة بغيرها ضمن وفيات السنة الاولى من العمر ، حيث شكلت وفيات المواليد الاولى اقل من شهر نسبة ٦٧,٤% من اجمالي وفيات الاطفال الرضع لعام ٢٠١٠ .

- ١٠- اتسمت وفيات الاطفال اقل من خمس سنوات بالانخفاض مقارنة بكثير من دول العالم ، حيث بلغ المعدل في دولة قطر ٨,٦ بالالف عام ٢٠١٠ ، وهو معدل ليس بالبعيد جدا عن اقل المعدلات والذي سجلته ليخنشتاين والبالغ ٢ بالالف .
- ١١- تميزت الوفيات ضمن الفئة ١٥- ٦٤ سنة بالارتفاع مقارنة بالفئات الاخرى حيث سجلت نسبة ٦١,٨ % من اجمالي الوفيات . كما تميز توزيع الوفيات النوعي لهذه الفئة بارتفاع وفيات الذكور مقارنة بالاناث لمجتمع المواطنين والوافدين ، الا ان الصورة كانت اكثر وضوحا في مجتمع الوافدين حيث شكلت وفيات الذكور نسبة ٩٠,١ % مقابل ٩,٩ % للاناث من اجمالي وفيات الفئة ، مما يفرز حقيقة زيادة الهجرة الى دولة قطر وزيادة نسبة الذكور مقارنة بالاناث ، فضلا عن ان اغلبهم من الفئات الشابة .
- ١٢- شكلت وفيات الفئة ٦٥ سنة فاكثر نسبة ٢٧,٨ % من اجمالي الوفيات ، وتميزت معدلات الوفيات العمرية بالارتفاع الواضح لهذه الفئة وخاصة لسن ٨٠ سنة فاكثر حيث سجلت معدل ٩٧,٩ بالالف عام ٢٠١٠ .

## الهوامش

- \*يحسب معدل الوفيات الخام وفق المعادلة الآتية :-  
معدل الوفيات الخام = عدد الوفيات خلال السنة / عدد السكان منتصف السنة \* ١٠٠٠  
ينظر : موسى سمحه ، جغرافية السكان ، الشركة العربية للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٣ .
- ١- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، النشرة السنوية للاحصاءات الحيوية (المواليد والوفيات ) ١٩٧٥ ، ص .
  - ٢- ناصر عبد الرحمن فخرو ، السكان في دولة قطر دراسة ديمغرافية ، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، عدد (٢٥) ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٧ .
  - ٣- محمد احمد الرويثي ومصطفى محمد خوجلي ، السمات الديمغرافية في دولة قطر دراسة في جغرافية السكان ، رسائل جغرافية ، ٢١٤ ، جامعة الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ٤١ .
  - ٤- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ٢٠١٠ .
  - ٥- يون حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ١٧١ .
  - ٦- عبد الحسين زيني ، الاحصاء السكاني ، ط ٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٢٤١-٢٤٢ .
  - ٧- فتحي محمد ابو عيانه ، دراسات في علم السكان ، ط ٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٤ .
  - ٨- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٣٩ .
  - ٩- عبد العالي حبيب حسين الركابي ، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص ٧٩ .
  - ١٠- مصطفى الشلقاني ، الاحصاء السكاني والديمغرافي طرق التحليل الديمغرافي ، مطبوعات جامعة الكويت ، دون تاريخ ، ص ١٤٥-١٤٦ .
  - ١١- موسى سمحة ، اساليب التحليل الديمغرافي ، ط ١ ، الاردن عمان ، ١٩٨٨ ، ص ٦٩ .
  - ١٢- مصطفى الشلقاني ، وفيات الاطفال الرضع في الكويت الاتجاهات الحالية والانماط المتوقعة ، دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ع ٢٦ ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٧٥ .
  - ١٣- دولة قطر ، المجلس الاعلى للصحة ، قسم الاستخبارات والمعلومات الصحية ، التقرير الصحي السنوي ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢ .
  - ١٤- عبد علي الخفاف وعبد الكريم عبد الله ، الواقع الصحي في محافظة النجف تصورات علمية للسائد والمطلوب ، حولية المنتدى الوطني لاجتثاث الفكر والثقافة ، عدد (١) ٢٠٠٨ ، ص ٥٥ .
  - ١٥- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، النشرة السنوية للاحصاءات الحيوية ( المواليد والوفيات ) ٢٠١٠ ، عدد ٢٧ ، ٢٠١١ ، ص ٢١٥ .
- \*\*الدرج: الصبي اذا دب ونما ، ويبدب الصبي منذ العام الاول من عمره واللفظ هنا يعني الصبي بين العام الاول من عمره واقل من خمس سنوات . ينظر
- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا ) المعجم الديمغرافي متعدد اللغات ، ط ٢ ، السفر العربي ، دون تاريخ ، ص ٩١ .
- ١٦- محمد نبيل الخرزاتي ، التقدير غير المباشر لوفيات الاطفال دون سن الخامسة في ستة اقطار عربية ، النشرة السكانية العدد، ٤١-٤٢ ، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، ١٩٩٤ ، ص ٤٣ .

- ١٧- عبد العالي حبيب حسين الركابي ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .  
 \*\*\* يستخرج معدل الوفيات العمرية من خلال المعادلة الآتية :-  
 معدل الوفيات في عمر معين = عدد الوفيات لهذا العمر في السنة / عدد السكان لهذا العمر منتصف السنة \* ١٠٠٠ ينظر  
 محمد الحسين الصطوف ، الاحصاء السكاني ، ط ١ ، منشورات جامعة سبها ، الجماهيرية العربية الليبية ، ١٩٩٥ ،  
 ص ٣٣ .  
 المصادر
- ١- الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا ) المعجم الديمغرافي متعدد اللغات ، ط ٢ ،  
 السفر العربي ، دون تاريخ .
- ٢- دولة قطر ، المجلس الاعلى للصحة ، قسم الاستخبارات والمعلومات الصحية ، التقرير الصحي السنوي ، ٢٠١٠ .
- ٣- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ٢٠١٠ .
- ٤- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، النشرة السنوية للاحصاءات الحيوية ( المواليد والوفيات ) ، عدد ٢٧ ،  
 ٢٠١١ ،
- ٥- دولة قطر ، جهاز الاحصاء ، النشرة السنوية للاحصاءات الحيوية (المواليد والوفيات ) ١٩٧٥
- ٦- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٧- عبد الحسين زيني ، الاحصاء السكاني ، ط ٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٥
- ٨- عبد العالي حبيب حسين الركابي ، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ ، اطروحة  
 دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ .
- ٩- عبد علي الخفاف وعبد الكريم عبد الله ، الواقع الصحي في محافظة النجف تصورات علمية للسائد والمطلوب ، حولية  
 المنتدى الوطني لبحوث الفكر والثقافة ، عدد (١) ، ٢٠٠٨ .
- ١٠- فتحي محمد ابو عيانه ، دراسات في علم السكان ، ط ٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ .
- ١١- محمد احمد الرويثي ومصطفى محمد خوجلي ، السمات الديمغرافية في دولة قطر دراسة في جغرافية السكان ، رسائل  
 جغرافية ، ٢١٤ ، جامعة الكويت ، ١٩٩٨ .
- ١٢- محمد الحسين الصطوف ، الاحصاء السكاني ، ط ١ ، منشورات جامعة سبها ، الجماهيرية العربية الليبية ، ١٩٩٥ .
- ١٣- مصطفى الشلقاني ، الاحصاء السكاني والديمغرافي طرق التحليل الديمغرافي ، مطبوعات جامعة الكويت ، دون تاريخ .
- ١٤- مصطفى الشلقاني ، وفيات الاطفال الرضع في الكويت الاتجاهات الحالية والانماط المتوقعة ، دراسات الخليج والجزيرة  
 العربية ، ع ٢٦ ، الكويت ، ١٩٨١ .
- ١٥- موسى سمحة ، اساليب التحليل الديمغرافي ، ط ١ ، الاردن عمان ، ١٩٨٨ .
- ١٦- موسى سمحه ، جغرافية السكان ، الشركة العربية للتسويق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ١٧- محمد نبيل الخرزاتي ، التقدير غير المباشر لوفيات الاطفال دون سن الخامسة في ستة اقطار عربية ، النشرة السكانية  
 العدد، ٤١-٤٢ ، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا ، ١٩٩٤ .
- ١٨- ناصر عبد الرحمن فخرو ، السكان في دولة قطر دراسة ديمغرافية ، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ،  
 عدد (٢٥) ، ٢٠٠٢ .
- ١٩- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٥ .